يتركه وان كان لا يتوقع ذلك يتركه كما حكي عن الشيخ
ابي القاسم السمرقندي الحكيم انه كان اذا دخل عليه احد
من الاغنياء يقوم له ويعظمه ولا يقوم للفقير او
طالب العلم فقيل في ذلك فقال لان الاغنياء يتوقعون
مني التعظيم فلو تركت تعظيمهم تضرروا والفقراء وطلبة
العلم لا يطمعون في ذلك وانما يطمعون في جواب
السلام والتكلم معهم في العلم ونحوه فلا يتضررون بترك
القيام **وفي مواهب الرحمن** ويكره الانحناء للسلطان
او غيره قيل ذا القيام للتعظيم انتهى فقد ضعف
القول بكراهة القيام انتهى وهذا في غير حالة قراءة
القرآن فقد قال قبل هذا ويحرم قيام التالي للداخل
عليه الا لاستاذه او ابيه ونقل العلامة الشيخ علي
المقدسي رحمه الله تعالى في شرحه على القنية ما نصه
لا يكره قيام الجالس في المسجد لمن دخل عليه تعظيما
له انتهى **ثم قال العيني رحمه الله تعالى الفصل**
الثالث في السجود لغير الله تعالى ذكر المحبوبي في
شرح الجامع الصغير اما السجود لغير الله تعالى
فهو كفر اذا كان في غير اكراه وما يفعله بعض الجهال
من الصوفية بين يدي شيخهم فحرام محض افبح
البدع منهيون عن ذلك لامحالة لقوله عليه
الصلاة والسلام لا تفعلوا لو كنت آمرا احدا
ان

ان يسجد لاحد لامرت النساء بان يسجدن لازواجهن
لما جعل الله لهم عليهن من الحق اخرجه ابو داود وغيره
ابي لا تسجد وذلك حين قالوا له انت احق يا رسول الله
ان نسجد لك **وفي الواقعات** اذا قيل للمسلم اسجد
للملك والا قتلناك فالافضل ان لا يسجد لانه كفر
والافضل ان لا يأتي بما هو كفر صورة وان كان في حالة
الاكراه وان كان السجود سجود تحية فالافضل ان
يسجد لانه ليس بكفر وهذا دليل على ان السجود بنية
التحية اذا كان خاليا لا يكون كفرا فعلى هذا القياس
لا يضيق من سجد عند السلطان على وجه التحية كافرا
انتهى لفظ الواقعات **ثم** قال العيني رحمه الله تعالى
قلت في هذا الزمان لا يسجدون للسلطان لا تعظيما
واجلالا لا فيشك في كفرهم **وفي** فتاوى ناصر الدين
الحسيني التواضع لغير الله حرام **وفي الكافي** وقال
شمس الائمة السرخسي رحمه الله تعالى السجود لغير
الله على وجه التعظيم كفر انتهى كلام العيني رحمه
الله تعالى **تتمة فيما للمسلم على المسلم**
على المسلم لاخيه ان يستر عورته ويغفر زلته ويرحم
عبرته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد
غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته
ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته

Copyright © King Saud University